

## أطفال العالم يودعون إريك كارل صاحب «اليرقة الجائعة جداً»

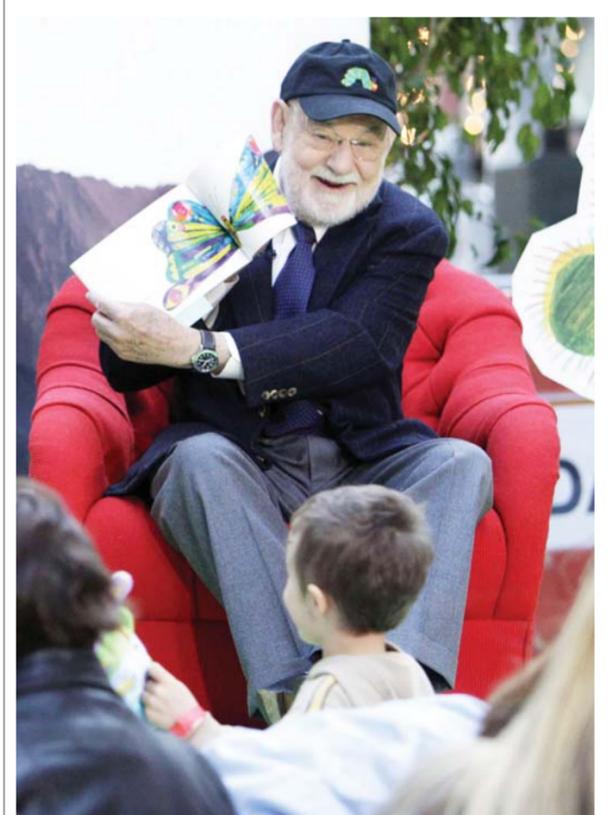
واشنطن - توفي الكاتب والرسام الأميركي إريك كارل عن 91 عاماً على قصة دودة شديدة الجوع لا تشبع ويتضخم حجمها يوماً بعد يوم حتى نهاية أيام الأسبوع. تتوقف بعدها عن الطعام، وتغزل حول نفسها شريطة تمكث داخلها لمدة أسبوعين، ثم لا تلبث أن تخرج منها لتصبح فراشة جميلة. معلومات قيمة للطفل عن دورة حياة الدودة إلى أن تصبح فراشة ملونة جميلة، مروراً بالأعداد وأيام الأسبوع وأسماء الفاكهة والأطعمة المختلفة. وعشق الأطفال كتاب «اليرقة الجائعة جداً» الذي تخلل القلوب صفحاته، وتابعوا بشغف مغامرات هذه الحشرة الصغيرة التي لا تنفك شهيتها تتزايد. ففي غضون أسبوع، تقضم اليرقة فاكهة، واثنين من فاكهة الكثرى، وثلاث حبات من البرقوق، وأربعاً من الفراولة، وخمس برتقالات، ولا تنسى الكعكة بالشوكولاتة والجبن حتى تصبح فراشة رائعة متعددة الألوان.

وألّف كارل أول كتبه للأطفال في منتصف ستينات القرن العشرين ومنها «براون بير، وات دو يو سي». وروى الرسام المعروف باستخدامه الألوان الزاهية جداً أنه استوحى قصصه من التزهات في الطبيعة مع والده. وقال في موقعه «كان أبي يمزق لحاء الشجرة ويبريني كل الكائنات التي كانت تعيش فيها».

وعبر كثير من القراء والمتابعين عن حزنهم لرحيل الكاتب مشيداً بمؤلفاته التي طبعت مبيعات الملايين من الأطفال. وكتبت الممثلة ميا فارو في تغريدة عبر تويتر «لقد مات إريك كارل، لكنه ترك لنا كتباً قرائتها لأولادي والآن أقرأها لأحفادي».

ورداً على سؤاله عن سبب استمرار رواج كتابه قال إريك كارل «أعتقد أنه كتاب عن الأمل. يحتاج الأطفال إلى الأمل. فاليرقة الصغيرة التافهة يمكنها أن تصبح فراشة جميلة، وتطير حول العالم بموهبتها».

وبلغ مجموع مؤلفات إريك كارل أكثر من 70 كتاباً، بيعت منها أكثر من 150 مليون نسخة. وذكر من بين كتبه «كل ما في يوم»، «منزل لسرطان الناسك»، «الحمل والفراشة»، «هل للكفر أم أيضاً»، «كيف تنمو الأشياء»، «الحب من اليرقة الجائعة جداً» وغيرها.



كاتب راق طفولة الكثيرين



فرنسا تقرب الثقافة من الشباب

## هل ينسج العالم على منوال الجواز الثقافي الفرنسي

### الجواز منحة تعزز التربية الثقافية في نفوس الشباب

أن الإعلان عن المنحة تزامن مع رفع الحجر يوم 19 من مايو المنقضي، فهي في وجه من الوجوه مساعدة أيضاً لقطاع الثقافة في مجمله. استبشر الشباب بهذه المنحة، وقد تجلّى ذلك في استطلاعات الرأي الأخيرة التي دلت على صعود نسبة المؤيدين للرئيس ماكرون، مثلما رحّب بها أهل الثقافة والفنون، رغم أن نقابات الطلاب لا تزال تلج على مطالب أخرى كإصلاح نظام المنح الذي وعدت به الحكومة واتخاذ إجراءات استثنائية لمساندة أكثرهم هشاشة.

#### تعميم التجربة

هذا الوضع الهش ليس خاصاً بالفرنسيين وحدهم، بل هو شائع في أكثر من بلد أوروبي، لشدة الأضرار التي لحقتها الجائحة بالشباب. ولئن بادرت بعض البلدان كالمانيا وبريطانيا إلى زيادة دعمها للشباب بتوفير منح إضافية، فإن بعض البلدان الأخرى، الإسكندنافية خاصة، دابت على اعتبار كل شاب راشداً منذ بلوغه سن الثامنة عشرة، ترصد له المنح والقروض حتى تخرجه، مثلما ترصد الجرايات الاجتماعية لمن بلغ هذه السن دون مؤهلات، ثم يخضع للتكوين المهني بغرض تشغيله.

أما في كوريا الجنوبية فتمنح خاصة للشبان الذين يعملون بأجر محدود، وفي كندا ترصد الدولة منحا للمؤسسات التي تقبل تكوين الشبان. كلها أمثلة عن تدخل الدولة لفائدة الشباب، عماد المستقبل، لضمان دخولهم معترك الحياة بثبات، ولكن التجربة الفرنسية ركزت هذه المرة على منحة ثقافية، كي تعزز الحس الثقافي والتسلي، وهي أيضاً وسيلة للحد مما أحدثته الجائحة في نفوس الشبان من آثار نفسية بالدرجة الأولى.

ولكن لها وجهاً آخر هو حرص الحكومة على مساعدة قطاع منكوب هو القطاع الثقافي بكل مفرداته، بعد أن خضعت المتاحف والمسارح ودور السينما والمهرجانات على اختلافها وحتى المكتبات إلى عطالة مطلقة، تسببت في خسائر فادحة برغم الدعم الذي رصدهته الحكومة، وهو بمقدار أحد عشر مليار يورو، لتلافي إفلاس العديد من المؤسسات والشركات الخاصة. ومن هنا كان التأكيد على استثناء الشركات الأجنبية العملاقة، التي لم تتضرر بالجائحة، بالعكس، زادت الجائحة مكاسب جديدة، وليست صدف

تلقي الفرنسيون الأسبوع الماضي خبرين رئيسيين هامين، أولهما رفع الحجر الصحي وثانيهما تمكين الشباب من «جواز ثقافي» هو عبارة عن منحة تصرف في المجالات الثقافية على اختلاف فنونها. والغاية هي ترغيب هذه الشريحة العمرية في المنتجات الثقافية، والدعم غير المباشر لأهل القطاع الذين تضرروا من الجائحة وتبعاتها. فهل يمكن تعميم هذه التجربة الفرنسية؟

الحزب الحاكم عن ذلك بقوله «المشكل مع الطلبة، أنك تدري متى تنطلق تحركاتهم، ولكنك لا تدري متى ولا كيف تنتهي».

ومن ثمّ بادر الرئيس ماكرون بتهدئة الخواطر باتخاذ بعض الإجراءات كإعادة فتح الكليات مرّة في الأسبوع، وتخصيص وجبات بيورو واحد لكل الطلبة، يستوي في ذلك صاحب المنحة وعديمها.

لاسيما أن كثيراً منهم فقد «عمله العذائي» (عمل بسيط في أوقات الفراغ تساعد الطلبة على توفير نفقاتهم وتأمين حاجياتهم) في المجالات التي تضررت أكثر من غيرها بالحجر الصحي، علماً وأن نحو خمسي الشباب الذي يزاول الدراسة في المراحل العليا، يقيم ميزانيته على نشاط مدفوع الأجر، حسب المرصد القومي للحياة الطلابية.

وقد سعت الحكومة منذ الصائفة الماضية إلى إحياء برنامج عنوانه «شباب، حل» (ما يعني ينبغي إيجاد حل لكل شائب) ثم وضعه في عهد الرئيس الأسبق فرنسوا هولاند يقترح منحة لكل عامل جديد سواء بصفة دائمة أو بصفة مؤقتة، مع خلق مجالات تكوين جديدة تنتهي بمؤهلات تتيح الانخراط في سوق الشغل، غايته تشغيل الشبان دون سن السادسة والعشرين.

#### جواز ثقافي

الجديد الذي أعلن عنه الرئيس ماكرون يوم الجمعة الماضي 21 من مايو هو صرف «جواز ثقافي» وهي منحة ثقافية قيمتها 300 يورو تستند إلى كل شاب بلغ سن الثامنة عشرة دون اعتبار لجنسيتها. حسبها أن يسجل اسمه وسنّه على تطبيق «جواز ثقافة»، كي يحصل على هذه المنحة التي سوف تمكنه على مدى سنتين من حضور العديد من الأنشطة الثقافية والفنية.

والمنحة المعنية ليست أوراقاً مالية عداً ونقداً، بل هي وصولات يستعملها كل منفتح في شراء تذاكر السينما والحفلات الموسيقية والعروض

أبو بكر العيادي  
كاتب تونسي

منذ قرابة قرن، كتب بول نيزان يقول «كنت في العشرين من عمري، لن أدع أحداً يقول إن ذلك أجمل سن في الحياة». وكان يتحدث عما عاناه جيله من الشباب بسبب الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم كله عام 1929، ومهدت لصعود الفاشية والنازية وما تلا ذلك من حروب.

ظروف مشابهة يعاينها العالم اليوم بعد استئراء هذه الجائحة التي أضرت بغضات اجتماعية كثيرة، في مقدمتها الشباب، ليس في البلدان الفقيرة وحدها، بل حتى في البلدان المصنعة، مثل فرنسا.

#### دعم الشباب

بسبب كوفيد - 19 وجد الملايين من الشبان أنفسهم في أوضاع اقتصادية واجتماعية ونفسية حادة، عبروا عنها خلال مسيرات احتجاج ضخمة منذ شهر يناير الماضي، ما دفع المسؤولين في شتى الجهات إلى مطالبة الحكومة باتخاذ تدابير لفائدة فئة 18 - 25 سنة.

اقترحت أحزاب اليسار «حذاً شبابياً أدنى»، أو سحب «نخل التضامن النشط» الذي يصرف للعاطلين والباحثين عن شغل على من هم دون سن الخامسة والعشرين، ودعت أحزاب اليسار إلى توفير «شيكات غذائية» لمن هم في ضائقة مالية، بينما سعت بعض المدن والجهات كما في باريس وضواحيها (إيل دو فرانس) وليون ويوردو إلى بحث مساعدة مالية لتلك الشريحة العمرية، مشفوعة بتكوين مهني لإنقاذ ما صار يطلق عليه بـ«الجيل الضحية»، تعاضدهم في ذلك مجموعة من الشخصيات المعروفة في شتى الأوساط الثقافية والرياضية والفنية والمسرحية والإعلامية.

وكان لتلك التحركات أثر في قرارات الحكومة بعد أن استشعرت سنياريو أسود بدخول الطلبة ميدان المطالبات الاجتماعية، وقد عبّر أحد نواب